March 2007

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

البند 7-4 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11 – 15 يونيو/حزيران 2007

تقارير من المنظمات الدولية عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بالتنوع الحيوي الزراعي الجزء الأول: المنظمات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى

بيان المحتويات

		الفقرات
أولا–	المقدمة	4-1
ثانيا–	الاتحاد الأفريقي	8-5
ثالثا–	المركز الدولي للزراعة العلوم الحيوية	14-9
رابعا–	مركز بحوث الزراعة الاستوائية والتعليم العالي	21-15
خامسا–	أمانة اتفاقية التنوع الحيوي	27-22
سادسا–	الوكالة الدولية للطاقة الذرية	32-28
سابعا–	المركز الدولي لفسيولوجيا وايكولوجيا الحشرات	36-33
ثامنا–	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	40-37
تاسعا–	معهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية	46-41

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الانترنت .www.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa11.htm

J9588/A

عاشرا–	جماعة تنمية الجنوب الأفريقي – مركز الموارد الوراثية النباتية	47–51
حادي عشر–	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية	52–59
ثاني عشر–	مرفق البيئة العالمي – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	60–63
ثالث عشر–	برنامج الأمم المتحدة للبيئة – المرصد العالمي لرصد الصون	64–69
رابع عشر–	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	70–73
خامس عشر–	جامعة الأمم المتحدة	74–76
سادس عشر–	الاتحاد الدولي لوقاية أصناف النباتات الجديدة	77–83
سابع عشر–	البنك الدولي	84–87
ثامن عشر–	المنظمة العالمية لصحة الحيوان	88–93

تقارير من المنظمات الدولية عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بالتنوع الحيوي الزراعي
الجزء الأول: المنظمات التابعة للأمم المتحدة
والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى

أولا- المقدمة

1- تتلقى الهيئة على نحو منتظم تقارير من المنظمات الدولية ذات الصلة، ومن بينها منظمة الأغذية والزراعة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها المتعلقة بصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وترى الهيئة أن هذه التقارير ذات قيمة لها، إذ أنها تسهم في تسهيل التعاون في هذا المجال بين المنظمة والمنظمات الدولية الأخرى، وتساعد في إقامة الآليات الملائمة للتعاون والتنسيق.

2- وترد الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة في هذا المجال في الوثائق CGRFA-11/07/20.1 وCGRFA-11/07/20.2 وCGRFA-11/07/20.3.

3- وترد تقارير مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في الوثيقة CGRFA-11/07/19.2، وترد تقارير المنظمات الدولية غير الحكومية في الوثيقة CGRFA-11/07/19.3.

4- وتعرض هذه الوثيقة التقارير عن الأنشطة التي قامت بها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وقد اقتصرت المنظمة في عملها على تجميع التقارير كما قدمت إليها، وتقع المسؤولية الكاملة عن التقرير على عاتق المنظمة التي قدمته.

ثانيا- الاتحاد الأفريقي

5- توجد حاليا ثغرات كثيرة في المخزون والتوصيف الوراثي للنباتات والثروة الحيوانية الأفريقية. وإن بناء قاعدة بيانات للتوصيف الوراثي قادرة على بيان الاتجاهات في دينامية الأصناف والسلالات، وتحديد معلمات إنتاج واتجاهات مختلف أصناف النباتات والحيوانات وايكولوجياتها، سيكون بمثابة أداة إدارية قوية للتقنيين وصانعي القرار. وفي هذا السياق يعمل الاتحاد الأفريقي انطلاقا من بعض المبادرات مع الدول الأعضاء والجماعات الاقتصادية الإقليمية وأصحاب الشأن.

التكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية

6- عقد الاتحاد الأفريقي عدة حلقات عمل عن التكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية، أصدرت بعض التوصيات:

ينبغي للقانون الأفريقي النموذجي بشأن التكنولوجيا الحيوية، والقانون النموذجي بشأن المعرفة المحلية وحقوق المجتمعات المحلية والمربين، أن يشكلا أطرا لتنمية التكنولوجيا الحديثة ومناولتها واستخدامها الآمن. وأيدت حلقات العمل طلب المساعدة من الشركاء الدوليين لتحديد خصائص التنوع الحيوي الأفريقي ووضع خرائط الجينات وفقا لأحكام المادة 19 من اتفاقية التنوع الحيوي والمادة 6 من المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية، امن أجل توصيف وحصر مواردها الوراثية بغية صون وحماية تنوعها الحيوي الوراثي، وحماية أساليب حياة مجتمعاتها المحلية والأصلية.

البذور الأفريقية وبرنامج التكنولوجيا الحيوية

7- واعترافا من الاتحاد بأن تآكل الموارد الوراثية النباتية (البلازما الجرثومية) للأغذية والزراعة سيؤثر سلبا على إنتاج البذور، لاسيما فقدان الجينات بشكل لا رجعة فيه، فقد وضع، بالتعاون مع المنظمة، *"البرنامج الأفريقي للبذور والتكنولوجيا الحيوية"* الذي سيرمي، ضمن جملة أمور، إلى تحليل النظم الرسمية وغير الرسمية للبذور في أفريقيا، وتوثيق الصلات بين القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع غير الرسمي، وتعزيز نظم سلامة البذور في مختلف أنحاء أفريقيا.

الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة

8- يدعم الاتحاد الأفريقي الجهود الرامية إلى تحسين الإنتاج الحيواني على نحو مستدام من أجل تلبية احتياجات الدول الأفريقية الأعضاء للمنتجات والخدمات الحيوانية، وتأمين إمدادات كافية للأسواق الأفريقية والخارجية. ويعتزم الاتحاد الأفريقي تقديم المخرجات التالية، في عمله مع الدول الأعضاء:

- توصيف الثروة الحيوانية المحلية وبيئتها الإنتاجية؛
- إعداد قوائم حصر بالبذور المحلية، وإنشاء بنوك للجينات والبيانات لتسجيلها؛
- تأمين إمدادات البلازما الجرثومية وتعزيز الموارد الوراثية الأفريقية؛
- وضع خطوط توجيهية لحماية وتعزيز السلالات المهددة بالانقراض؛
- وضع خطوط توجيهية وسياسات لتنسيق التكنولوجيات الجديدة وانتقائها وتنظيمها ونقلها.

ثالثا– المركز الدولي للزراعة وعلوم الحياة

9– يعتبر التنوع الحيوي الميكروبي موردا وراثيا لم يستغل على النحو الواجب. وهو مورد يتيح فرصا اقتصادية هائلة؛ فقد وفرت الفطريات والبكتيريا مادة لإنتاج أدويتنا الأعظم قيمة، واستخدمت مواد أيضا الغذائي في كثير من التطبيقات الصناعية والبيئية الأخرى. والمركز الدولي للزراعة وعلوم الحياة منظمة حكومية دولية؛ ترمي بحكم رسالتها إلى مساعدة الدول الأعضاء على فهم واستخدام ما لديها من تنوع في مجال الميكروبات والمفصليات، من أجل صالح الفقراء بوجه خاص.

10– ويوجد أكثر من 90 في المائة من الخبرة التصنيفية في البلدان المتقدمة، ويتوافر لديها معظم معلوماتنا ومجموعاتنا، إلا أن البلدان النامية تحتوي على 95 في المائة من التنوع الحيوي العالمي، ومعظمه يفتقر إلى التوثيق اللازم، وتواجه البلدان النامية عقبات في صون مواردها واستغلالها بسبب افتقارها إلى ما يلي:

1– القدرة على تحديد وتوصيف وصون الكائنات الدقيقة.

2– الموارد اللازمة لتطوير وحفظ المعرفة المتعلقة بالتنوع الحيوي الميكروبي.

3– الأساليب اللازمة لفهم سبل استغلال الحيوانات والنباتات الدقيقة، بما يعود بالفائدة على الفقراء.

11– وتوجد حلول عملية متاحة للتغلب على هذه العقبات وتنمية القدرات المحلية. وتشمل هذه الحلول نقل المعلومات والمهارات والخبرات و التكنولوجيات من مراكز الخبرة بما في ذلك المركز الدولي للزراعة وعلوم الحياة، إلى مؤسسات البلدان النامية. وتشمل الحلول التي يمكن لبلدان الجنوب أن تتضافر للتوصل إليها، شبكات التعاون التقني التي يمكن من خلالها تعظيم الموارد التصنيفية للمناطق الفرعية. وتتيح *الشبكة الدولية لعلوم الحياة*، بناء القدرات الإقليمية، وتجميع "الموارد" التصنيفية. ويضطلع هذا المركز بدور أساسي في أنشطة تلك الشبكة.

12– ويقدم المركز مساعدة فعّالة إلى البلدان لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية التنوع الحيوي من خلال نظم الصون في المواقع الطبيعية وخارجها. وتوجد لدينا، مجموعات معترف بها دوليا، للفطريات والبكتيريا والديدان الثعبانية. ونوفر التدريب في مجال تحديد وتعريف الميكروبات وحفظ المجموعات، ومساعدة البلدان على استخدام الموارد الوراثية الميكروبية بطريقة عادلة وعلى نحو مستدام. ويعمل المركز من خلال *"مبادرة التصنيف العالمية لاتفاقية التنوع الحيوي"*، وبالتعاون مع *"مبادرة مركز الموارد الحيوية التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي"*، على تنمية المهارات ونقل المعارف.

13– ويسلّط المركز الضوء على الفرص المتاحة لاستخدام الكائنات الدقيقة لمواجهة مشكلات الآفات الزراعية والبيئية. ومن ذلك التحلل الحيوي للنفايات، وإضافة عوامل حيوية إلى السماد العضوي، واستخدام الكائنات الدقيقة كمبيدات حيوية. وأحرز المركز نجاحا، بالتعاون مع مجموعة من الشركاء، في تطوير مبيد حيوي للفطريات لمكافحة

الجراد (العضلة الخضراء)، وكان هذا عملا رائدا. وفي هذا المجال انتقل المركز من مرحلة إلى أخرى بدءا بالتصميم حتى مستوى الإنتاج الصناعي. وشمل ذلك الآليات التجديدية لحقوق الملكية الفكرية لكي يكفل للبلدان النامية الحصول على فوائد مباشرة من استحداث منتجات تجارية وتطبيقها.

14- ويرحب المركز بقيام الهيئة بتنفيذ جميع مهامها وصلاحياتها، ويتطلع إلى أداء دور رئيسي، مع البلدان الأعضاء في الهيئة، في تناول مسألة الاستخدام المستدام والعادل لهذه الموارد الوراثية التي طالما عانت من الإهمال.

رابعا- مركز بحوث الزراعة الاستوائية والتعليم العالي

15- وضعت مجالات عمل هذا ا لمركز ومجموعاته من البذور التقليدية تحت إشراف المنظمة منذ مايو/ أيار 2004. وفي 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2006، دخل المركز في اتفاق جديد مع المنظمة باعتباره الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

16- ويقدم المركز دعما فعّالا للشبكة الإقليمية للموارد الوراثية النباتية REMERFI، عن طريق موظف يعمل *بصفة مؤقتة* أمينا للشبكة. وأسهم المركز في استحداث إستراتيجية رشيدة وفعّالة لصون الموارد الوراثية في الأمريكتين تحت إشراف الاتحاد العالمي للتنوع المحصولي. وفي مايو/ أيار 2006، شارك المركز في حلقة عمل تابعة للمعاهدة الدولية في مدنية غواتيمالا.

17- ووقعت البلدان الأعضاء في البرنامج الإقليمي لتطوير وتحديث زراعة القهوة ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في الزراعة ومركز بحوث الزراعة الاستوائية والتعليم العالي، على اتفاق لتزويد مزارعي القهوة في أمريكا الوسطى بالأصناف النباتية المهجّنة الجديدة، والتي جاءت نتيجة لبرنامج مشترك للتربية شارك فيه البرنامج الإقليمي لتطوير وتحديث زراعة القهوة ومركز بحوث الزراعة الاستوائية والتعليم العالي ومعهد التعاون الدولي في البحوث الزراعية من أجل التنمية، ويستند إلى المجموعة الدولية للبلازما الجرثومية التي أعدّها مركز بحوث الزراعة الاستوائية والتعليم العالي.

18- ويجري الآن توزيع واسع النطاق لأنماط جينية من الكاكاو تتسم بقدرتها على مقاومة مرض العفن الفطري الصقيعي وفطر العفونة المدمّرة، كما تتسم بغلتها الوفيرة، كان قد ولّدها مركز بحوث الزراعة والتعليم العالي في المحطات التجريبية، وذلك لإجراء تجارب ميدانية عليها في أمريكا الوسطى. ويجري الآن في إطار شبكة الكاكاو العالمية مناقشة النشر الاستراتيجي لهذه المواد في أفريقيا وآسيا وذلك لإعداد المزارعين في هذه المناطق لاحتمال وصول مرض العفن الفطري المدمّر.

19- ويوجد لدى المركز اثنتان من أكبر مجموعات أشجار الماهوغوني كبيرة الأوراق (Swietenia)، وأشجار الأرز الأسبانية (Cedrela odorata)، على الصعيد العالمي. وتحتوي مجموعات الماهوغوني على عدد يتراوح بين 5 إلى 10 مجموعات لكل أسرة، ولأسر يبلغ مجموعها 300 أسرة، وقد جرى جمعها في منطقة Mesoamerica (الواقعة بين أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية). وتحاشيا لمشكلات الصون، تجرى تجارب الآن بالتعاون مع المزارعين، لاسيما تجارب التطويع مثل تجارب النقل المتبادل، حيث تزرع كافة الأصناف التي تسنى جمعها في نفس المواقع التي جمعت منها البذور.

20- وينظم المركز دورات تدريبية دولية في كوستاريكا لدعم القدرات الوطنية في مجال صون واستخدام الموارد الوراثية الحرجية.

21- ويكاد يكون التمويل الأساسي هو المصدر الوحيد لتكاليف تشغيل بنك جينات المركز، وقد انخفض هذا التمويل إلى حد بعيد في العشر سنوات الماضية. وأدى ذلك إلى فرض قيود صارمة على قدرة المركز على تشغيل بنك الجينات طبقا للمعايير الدولية وأحدث تراكمات في أنشطة التجديد والتوصيف والتوثيق. ويُلتمس الدعم الآن من الاتحاد العالمي للتنوع المحصولي وغيرها من المصادر لمواجهة التقييدات الحالية في مجال المعدات والموظفين والاعتمادات التشغيلية لضمان أمن البلازما الجرثومية وبقائها وصحتها وسلامتها الجينية وتوثيقها، وإتاحتها للمستعملين.

خامسا- أمانة اتفاقية التنوع الحيوي

22- عقد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع الحيوي اجتماعه الثامن (COP 8)[1] ، واجتماعه الثالث كاجتماع للأطراف في بروتوكول كارتاخينا بشأن السلامة الحيوية (COP/MOP-3)[2]. ويقدم هذا التقرير عرضا عاما للقرارات التي لها صلة خاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بالإضافة إلى الأنشطة ذات الصلة بأمانة اتفاقية التنوع الحيوي.

23- وأقر مؤتمر الأطراف بأهمية التعاون مع الاتفاقيات والمبادرات والمنظمات الدولية الأخرى (القرار 16/8). ورحّب بالتعاون القائم مع المنظمة لاسيما مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والمعاهدة الدولية للموارد الوراثية للأغذية والزراعية، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

هدف مؤشرات التنوع الحيوي لعام 2010

24- كان مؤتمر الأطراف قد وافق في قراره (15/8) على الهدف 10.1 المتعلق بالتنوع الحيوي الحرجي والتنوع الحيوي للجبال والتنوع الحيوي للأراضي والجزر شبه الرطبة، على أن يكون الانتفاع بجميع الموارد الوراثية متمشيا،

[1] http://www.biodiv.org/decisions/default.asp?m=cop-08.
[2] http://www.biodiv.org/biosafety/cop-mop/search.aspx?menu=mop3.

بحلول 2010، مع اتفاقية التنوع الحيوي وأحكامها ذات الصلة، ومع المعاهدة الدولية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بحسب الحالة وفي حدود المستطاع. وقد اختيرت المنظمة لتنسيق إعداد بعض المؤشرات ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ولتقييم التقدم صوب هدف التنوع الحيوي لعام 2010.

25- وطلب مؤتمر الأطراف في قراره (4/8) من جماعة العمل المخصصة المفتوحة العضوية المعنية بالحصول على الموارد واقتسام الفوائد، أن تواصل العمل في وضع نظام دولي على أساس رؤية هذه الجماعة والتفاوض بشأنه. وأنشأ مؤتمر الأطراف فريقا للخبراء التقنيين لاستكشاف الخيارات المكنة لتفعيل شهادة منشأ معترف بها دوليا بغية تحقيق أهداف المادتين 15 و 8 (ى) من الاتفاقية. والتقى فريق الخبراء في ليما، بيرو، في يناير/ كانون الثاني 2007، وسيقدم مساهمة ذات طابع تقني إلى جماعة العمل المخصصة في اجتماعها الخامس. ويشارك في هذا الاجتماع ممثل عن المعاهدة الدولية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة بصفة مراقب.

26- ووافق مؤتمر الأطراف في قراره 23/8 على ما يلي:

- اعتماد إطار لمبادرة شاملة بشأن *التنوع الحيوي للأغذية والتغذية*؛
- تأييد إطار العمل *للمبادرة الدولية لصون التنوع الحيوي للتربة* واستخدامها المستدام، والتي ستدمج في برنامج العمل بشأن التنوع الحيوي الزراعي في الاجتماع التاسع للمؤتمر؛
- التأكيد محددا على القرار 5/5، القسم الثالث، بشأن تكنولوجيات تقييد استخدام الموارد الوراثية، ودعوة الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية لدراسة التأثيرات المحتملة لهذه التكنولوجيات، مع إيلاء عناية خاصة للتأثيرات على المجتمعات الأصلية والمحلية وما يقترن بها من معارف تقليدية، وأصحاب الحيازات الصغيرة والمربين، وحقوق المزارعين.
- الترحيب بالتقدم الذي أحرزته المنظمة في إعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم.

27- ويضم بروتوكول كارتاخينا بشأن السلامة الحيوية الملحق باتفاقية التنوع الحيوي، والذي دخل حيز النفاذ في سبتمبر/ أيلول 2003، 139 طرفا في الوقت الحالي. وعقد ثلاثة اجتماعات لمؤتمر الأطراف، كاجتماعات للأطراف في بروتوكول كارتاخينا، وحقق الاجتماع الثالث للبروتوكول تقدما كبيرا فيما يتعلق بمسألة المتطلبات التفصيلية بشأن الوثائق المصاحبة لشحنات الكائنات الحية المحورة الموجهة لأغراض الاستخدام المباشر كأغذية أو أعلاف، أو لأغراض التصنيع أو التجهيز. وأسفر هذا الاجتماع الثالث عن اتفاق يحدد بوضوح المعلومات المطلوب إدراجها في الوثائق المصاحبة للشحنات المذكورة آنفا.

سادسا– الوكالة الدولية للطاقة الذرية

28– تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال برنامج مشترك مع المنظمة، المساعدة إلى الدول الأعضاء من أجل إدراج تقنيات الطفرة ما يرتبط بها من أساليب التكنولوجيا الحيوية، في البرامج الوطنية لتربية النباتات. وقد أثبتت تقنيات الطفرة قيمتها في استحداث أصناف جديدة ذات غلة محسّنة وقدرة على تحمل الإجهاد الحيوي واللاحيوي، ولأغراض التعديلات الوراثية في نوعية الأغذية والمحاصيل الصناعية. وأصبحت هذه التقنيات أدوات هامة لبحوث علم الوراثة الجزيئي في النباتات، من أجل إعداد خرائط الصلات عالية التشبع المطلوبة للانتقاء بمساعدة الواسمات، ولأغراض علم الوراثة العكسية وعلم الجينات (الجينوم) في الآونة الأخيرة.

29– وينفذ هذا البرنامج المشترك حاليا مشروعات البحوث المنسقة بشأن تطبيق تقنيات الطفرة والتكنولوجيات الحيوية ذات الصلة، وآثار العوامل المُطفِّرة على التسلسل النويدي في الحمض النووي للنباتات، والأدوات الجزيئية لتحسين نوعية المحاصيل ذات الانتشار الخضري مثل الموز، وتكنولوجيات وضع الخرائط الطبيعية لتحديد وتوصيف الجينات الطافرة التي تسهم في نوعية المحاصيل والتصنيف الهرمي وتحديد الجينات المسؤولة عن تحمل الإجهاد في النباتات المحصولية وتصنيفها هرميا. وستركز مشروعات البحوث المنسقة مستقبلا على إعداد حزم تكنولوجية متكاملة لتعزيز كفاءة الطفرات الجينية المستحثة للنباتات المحصولية، والإنتاجية المستدامة لأنواع المحاصيل الطافرة وتعزيز نوعيتها التي تؤثر فيها نوعية التربة.

30– ولكي يتسنى نقل الطرائق والبروتوكولات الراسخة لتعزيز وتربية البلازما الجرثومية، التي أعدت للبلدان النامية في إطار مشروعات البحوث المنسقة، يقدم البرنامج الدعم العلمي والتقني للمشروعات التي تمول من خلال برنامج التعاون التقني للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتوجد هذه المشروعات أيضا في إقليمي أفريقيا وآسيا والمحيط الهادي وتوفّر خدمات الخبراء والمعدات والتدريب في مجال تعزيز البلازما الجرثومية من خلال تقنيات الطفرة للحفاظ على التنوع الوراثي للأصناف المحلية من المحاصيل الرئيسية والمهملة.

31– وتشمل الخدمات الأخرى الحفاظ على قاعدة بيانات الأصناف الطافرة، وهي قاعدة بيانات مشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وتضم أكثر من 2600 من الأصناف الرسمية لـ 175 نوعا من المحاصيل ونباتات الزينة والزخرفة، وخدمة الإشعاع للمواد النباتية بواسطة وحدة تربية النباتات بناء على طلب المربين وعلماء النبات في الدول الأعضاء. وتجرى الآن تجارب رائدة في كل من سيبرسدورف وفيينا على مستودع للبلازما الجرثومية الطافرة، يشمل قاعدة بيانات وخدمة مجانية للدول الأعضاء لتحديد الأنماط الجينية. وهذا المستودع الذي سيعمل في نهاية المطاف كمركز لتسجيل البلازما الجرثومية الطافرة ذات القيمة المحتملة، سيساعد على تسهيل تبادل البلازما الجرثومية. ومن المنتظر أن يؤدي تنظيم واستبقاء قواعد بيانات الموارد الجينية الطافرة ومستودع المواد الطافرة إلى تمكين الدول الأعضاء من الحصول على المعلومات والموارد.

32- وسيعمل البرنامج على تطوير أنشطته وتنويعها في مجال توليد المواد الطافرة في الأغذية والمحاصيل الصناعية الرئيسية التي لا تستغل بصورة كافية. وستدعم الروابط مع مراكز الجماعة الاستشارية. وهذا البرنامج المشترك بين المنظمة ووكالة الطاقة الذرية هو عضو مؤسس للاتحاد العالمي لعلم جينات الموسا التابع لقسم الموز والموز الأفريقي في الهيئة الدولية للتنوع الحيوي.

سابعا- المركز الدولي لفسيولوجيا وايكولوجيا الحشرات

33- تتمثل مهمة المركز الدولي لفسيولوجيا وايكولوجيا الحشرات (الذي يسمى حاليا المركز الدولي لفسيولوجيا وايكولوجيا علوم الحشرات للأغذية والصحة في أفريقيا) في المساعدة على تخفيف وطأة الفقر وضمان الأمن الغذائي وتحسين الأحوال الصحية العامة للشعوب في المناطق الاستوائية عن طريق استحداث وتطوير أدوات واستراتيجيات إدارية للمفصليات الضارة والمفيدة، مع الحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية من خلال البحوث وبناء القدرات. ويؤدي بعض البحوث مباشرة إلى تطوير أدوات وإستراتيجيات إدارية، بينما تغذي جوانب أخرى للبحوث بطريق غير مباشر عملية تعزيز المعارف بشأن الحشرات الضارة والنافعة.

34- ويتمحور الإطار الاستراتيجي لعمل هذا المركز حول منطوق النموذج - *4H* لتحسين الصحة البشرية والحيوانية والنباتية والبيئية. ويعمل المركز في إطار هذه المواضيع الرئيسية للإسهام بقسط كبير في التنمية على النحو التالي:

- الصحة البشرية: الإسهام في الحدّ من انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض المنقولة، عن طريق استحداث أدوات واستراتيجيات للتحكم في ناقلات الأمراض وكسر دورة انتقال الأمراض، والتي يمكن إدماجها في الجهود المبذولة لمكافحة الأمراض.
- الصحة النباتية: الإسهام في تحسين الأمن الغذائي المستدام، والصحة البيئية عن طريق استحداث المكافحة المتكاملة للحشرات في المحاصيل الحقلية والبستانية، وحشرات المخازن.
- الصحة الحيوانية: زيادة إنتاجية الثروة الحيوانية من خلال استحداث استراتيجيات وأدوات متكاملة لمكافحة الأمراض التي تنقلها الحيوانات، مما يؤدي إلى زيادة توافر اللحوم والألبان، وجلود الحيوانات، وقدرة الحيوانات على الجر والسحب.
- الصحة البيئية: صون قاعدة الإنتاج الزراعي والنظم الايكولوجية الطبيعية الهامة واستخدامها المستدام، من خلال تشجيع استخدام تنوع المفصليات؛ وإعداد قوائم لبيانات التنوع الحيوي وتقاسمها، واستكشاف الثروة المتوطنة عن طريق الاستكشاف الحيوي للمنتجات الطبيعية المفيدة.

35- ويُضطلع بأنشطة تعزيز القدرات عبر جميع هذه الجهود البحثية من أجل بناء الخبرة البشرية اللازمة لقيادة البحوث ودعم السياسات، بالإضافة إلى توطيد المهارات عن طريق إقامة الروابط مع المؤسسات الأفريقية مثل الجامعات.

36- ويجري المركز أنشطة بحثية وتدريبية تتناول حصر التنوع الحيوي وصونه واستخدامه. ويحتفظ المركز بمجموعات للموارد الميكروبية وغيرها من المواد الوراثية، ويعمل على تطويرها. وتدار هذه المجموعات حاليا بموجب سياسة الملكية الفكرية للمركز، التي ترمي إلى تشجيع الانتفاع الأمثل بأنشطة البحث والتطوير، مع حماية مصالح الأطراف التي يخدمها المركز في المقام الأول وهي البلدان النامية الاستوائية، لاسيما في أفريقيا.

ثامنا- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

37- تواصل برامج الصندوق الممولة من منح دعم تعزيز استخدام المزارعين الفقراء لما لديهم من موارد وراثية نباتية، بالاستعانة بالمعارف المحلية ذات الصلة، عن طريق إستراتيجية تجمع بين أنشطة بناء القدرات استنادا إلى البحوث، وتشمل جميع الأطراف الفاعلة في نظم معلومات المعرفة الزراعية؛ والاتصال بين المزارعين أنفسهم وآليات التبادل بينهم؛ ونهجا يقوم على الإنتاج والاستهلاك، بما في ذلك تطوير عمليات التجهيز والتسويق.

38- وفي مجال بناء القدرات وتبادل المعرفة المحلية القائمة على العلوم، أكّدت الأدوات التي اختيرت بالتعاون مع الشركاء في المراكز الدولية للبحوث الزراعية والمنظمة والنظم القطرية للبحوث الزراعية، مثل "حقول المزارع" أو "نباتات التنوع الحيوي"، أكدت جدواها في تحسين التحليل، وتحسين فهم المنتجين المعنيين لأنواع المحاصيل المختلفة وإدارتهم لشؤونها، بما في ذلك المقارنات بين الأصناف التقليدية التي ينتجها المزارعون والأصناف الحديثة. وأظهرت الاتجاهات الحديثة في منطقة السهل أن الممارسات المكتسبة في سياق النباتات، والبلازما الجرثومية التي تشترى في أسواق البذور، أخذت تطبق في الحقول على نطاق متزايد، وكان لها أثار إيجابية على النظم الزراعية لصغار المزارعين. وعلاوة على ذلك أمكن ملاحظة دينامية تلقائية للتكرار الذاتي للنباتات الحقلية للمزارعين، وظهور أشكال بدائية لرابطات المزارعين حولها، تكرس جهودها لحماية التنوع الوراثي النباتي وتربطها صلات ببنوك المجتمع المحلي للبذور. وكانت توعية صانعي السياسات الوطنية والمحلية إحدى السمات القوية للبرنامج في مالي.

39- وقد أمكن في ظل برنامج عالمي جرى تقييمه مؤخرا بشأن الأنواع التي لم تستغل استغلالا كافيا، بما في ذلك مجموعات الأنواع الموجودة في آسيا الوسطى وغرب آسيا وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية، تحقيق نتائج ايجابية تتراوح بين تحديد وصون الأصناف التي تتوافر فيها إمكانية زيادة الغلات في المناطق الهامشية، والتي يستخدمها صغار المزارعين وتحفز اهتمام كل منتجي البذور وصناعة الأغذية الزراعية، وبين زيادة توافر البذور والحبوب الجيدة الملائمة للتصنيع. ويؤدي ذلك كله إلى تأثيرات مثل زيادة مبادرات القيمة المضافة بين الفقراء وظهور مصانع صغيرة لتجهيز الأغذية، كما يسهّل القروض المتناهية الصغر وإقامة روابط أمامية وخلفية بين الأسواق والتكنولوجيا.

40- وأقيمت في جنوب آسيا ومنطقة المحيط الهادئ نظم غير رسمية للبذور لنشر أصناف جوز الهند المحلية التي ينتجها المزارعون ولحفظها في المزرعة من خلال مشاتل بادرات جوز الهند التي يديرها المجتمع المحلي، بينما تلقى المزارعون التدريب على مختلف تكنولوجيات توليد الدخل التي تعتمد على مجموعة متنوعة من المنتجات ذات القيمة

العالية المأخوذة من جوز الهند. ويلاحظ في هذه الحالة أيضا أنه يجري تطبيق نظام القروض متناهية الصغر ونظم الصناديق الدائرة من أجل المنظمات القائمة على المجتمع المحلي.

تاسعا- عهد التعاون في البلدان الأمريكية في مجال الزراعة

41- يدعم هذا المعهد صون التنوع الحيوي والموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام للمساهمة في تخفيف حدة الفقر للارتقاء بقدرة الزراعة على المنافسة عن طريق تنوع الزراعة، ولتحقيق الأمن الزراعي والرفاه الريفي.

42- وهذا المعهد ملتزم "بتقوية التعاون بين البلدان في نصف الكرة الأرضية في مجال الابتكار التكنولوجي والصلات بالنظم الدولية للبحوث الزراعية". ويتعاون المعهد مع الشبكات الكبرى للموارد الوراثية النباتية في الأمريكتين، بما في ذلك NORGEN, PROCINORTE, REMERFI, REDARFIT, PROCIANDINO TROPIGEN, PROCITROPICOS, REGENSUR, PROCISUR و PROMECAFE ويعمل المعهد بالتعاون مع مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية ومركز الزراعة الاستوائية للبحوث والتعليم لإنتاج أصناف مهجنة وتطعيم الجذور والتوصيف الجزيئي للموارد الوراثية للقهوة، وشارك في مشروع جديد بشأن تعيين المنشأ. وقام المدير الإقليمي للهيئة الدولية للتنوع الحيوي لأمريكا اللاتينية والكاريبي بزيارة المعهد وشارك في اللجنة التنفيذية لمنتدى الأمريكتين للبحوث الزراعية والتنمية التكنولوجية في مونتيغو لتبادل آراء جديدة بشأن التعاون في الإقليم من أجل صون الموارد الوراثية واستخدامها.

43- ويقوم المعهد بدور الأمانة الفنية لهذا المنتدى. ويعتبر موضوع التنوع الحيوي الزراعي والموارد الوراثية من الموضوعات الرئيسية ذات الأولوية في نصف الكرة الأرضية هذا. وفي هذا السياق أجريت دراسة عن آخر المستجدات في مجال الموارد الوراثية النباتية بواسطة PROCITROPICOS و EMBRAPA.

44- وتقوم شبكات الموارد الوراثية النباتية للأمريكتين حاليا باستعراض لإستراتيجية صون الموارد الوراثية النباتية، كما أعدتها الهيئة العالمية للتنوع المحصولي، لتحديد الأولويات التي ينبغي للمبادرة العالمية دعمها.

45- وينفذ المعهد برنامج التكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية في البلدان الأمريكية، وهو برنامج يربط بين صون الموارد الوراثية وآليات الاستخدام. ويضطلع البرنامج الآن بوضع استراتيجيات إقليمية بشأن التكنولوجيا الحيوية الزراعية في نصف الكرة الأرضية هذا، وفقا للمهام المنوطة بمجلس الزراعة في البلدان الأمريكية (وزراء الزراعة في الدول الأعضاء بالمعهد). وأوليت عناية خاصة للمسائل التنظيمية للسلامة الحيوية والتي تعنى بها خاصة الاتفاقات الدولية المتعلقة بالسلامة الحيوية. ويواصل المعهد عمله كمنتدى تقني لبروتوكول كارتاخينا للسلامة الحيوية.

46- وبدأ REMERFI ومركز الزراعة الاستوائية للبحوث والتعليم والمعهد والمركز الدولي للزراعة الاستوائية، بدعم من مرفق البيئة العالمي والبنك الدولي مشروعا مشتركا بشأن الصون والاستخدام المستدام للمحاصيل الأصلية الاستوائية الجديدة والأصناف البرية للموارد الوراثية النباتية للمحاصيل في إقليم أمريكا الوسطى. ويجري الآن إعداد مبادرة مماثلة بواسطة المعهد تحت إشراف PROCITROPICOS وشبكة TROPIGEN لحوض نهر الأمازون. وستنفذ أنشطة إطارية طبقا للخطة المتوسطة الأجل للمعهد من أجل تنظيم ونشر الخبرات بشأن الأعمال التجارية الريفية لتقييم التنوع الحيوي الزراعي ضمن سلع وخدمات أخرى.

عاشرا- مركز الموارد الوراثية النباتية التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي

47- تتمثل مهمة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في "تشجيع النمو الاقتصادي المستدام والعادل والتنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق نظم إنتاجية فعّالة، وتعميق التعاون والتكامل، والحوكمة الرشيدة، والسلام والأمن الدائمين لكي يتسنى لهذا الإقليم أن ينهض كطرف تنافسي فعّال في العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي".

مركز الموارد الوراثية التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي

48- أنشأت هذه الجماعة في 1989 برنامجا إقليميا وشبكة إقليمية للموارد الوراثية النباتية، وتولى مهام تنسيقهما مركز الموارد الوراثية النباتية التابع للجماعة والذي يتخذ من لوساكا، زامبيا، مقرا له. وتتمثل مهام المركز والبرنامج والشبكة في صون الموارد الوراثية النباتية لهذا الإقليم.

البرامج

49- يضطلع المركز بتنسيق المراكز الوطنية للموارد الوراثية النباتية المسؤولة عن حفظ مجموعات نشيطة من البلازما الجرثومية للموارد الوراثية النباتية. ويوجد لدى بعض هذه المراكز أيضا بنوك ميدانية للجينات لصون المحاصيل ذات الانتشار الخضري مثل الكسافا والبطاطا والموز والموز الأفريقي.

ويحتفظ المركز بمجموعة أساسية من البلازما الجرثومية من الدول الأعضاء، حيث يودع لديه أكثر من ثلث إجمالي البلازما التي جمعتها المراكز الوطنية للموارد الوراثية النباتية. وأبرم المركز أيضا اتفاقا بشأن التخزين المزدوج الآمن للبلازما الجرثومية خارج الإقليم.

ويقدم المركز مساندة تقنية ويدعم تنمية القدرات الإقليمية عن طريق رعاية دورات تدريبية قصيرة وتقديم منح دراسية للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه.

وتتخذ الخطوات لإدماج هموم فيروس/ مرض الإيدز في برامج الموارد الوراثية النباتية، حيث أن تفشي هذا الوباء يعتبر من أخطر التهديدات، بعد الجفاف والفيضانات، للتنوع المحصولي في هذا الإقليم.

الأنشطة

50- يدير المركز قاعدة البيانات الإقليمية للمجموعات المركزية، وتنسيق حصر وتجميع وتوصيف وتقييم وتجديد وتكاثر وتوثيق الموارد الوراثية في الإقليم. وأنشأ نظام المعلومات والتوثيق، وأقيم هذا النظام في جميع المراكز الوطنية. وتبذل الجهود الآن لتطوير نظام المعلومات والتوثيق بحيث يصبح نظاما قائما على شبكة الويب لتعزيز تحديث المعلومات والنفاذ إليها في الوقت الفعلي.

وينسّق المركز الجماعات العاملة الإقليمية للمحاصيل وتضم العلميين الذين يركزون على مسائل تكوين المجموعات لمحاصيل معينة أو مجموعات منها.

ويجري الآن إعداد خطط لإنشاء مختبر للتكنولوجيا الحيوية بالمركز لزيادة القدرات على التوصيف الكيميائي والجزيئي للبلازما الجرثومية، وتكملة المعلومات الخاصة بالموارد الوراثية، بما في ذلك القدرة على الكشف عن وجود الكائنات المحوّرة وراثيا في المجموعات.

وهذا المركز ممثل في اللجنة الاستشارية للجماعة الإنمائية والمعنية بالتكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية، وفي اللجنة التوجيهية لشبكة أمن البذور التابعة للجماعة.

ويعمل المركز في شراكة مع منظمات دولية وإقليمية ووطنية مختلفة في مجالات عديدة لصون الموارد الوراثية النباتية. ويجري الآن إعداد مذكرة تفاهم لإضفاء طابع رسمي على التعاون بين المركز والهيئة الدولية للتنوع الحيوي.

ويمثل المركز الجماعة في المحافل الإقليمية والدولية المعنية بصون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، بما في ذلك اجتماعات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

قضايا السياسات

51- وقعت الدول الأعضاء في المركز على المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، باستثناء بوتسوانا وموزامبيق وجنوب أفريقيا. وقد صادقت جمهورية الكونغو الديمقراطية وملاوي وموريشيوس وناميبيا وتنزانيا على هذه المعاهدة أو انضمت إليها.

وعلى ضوء إنهاء المشروع الذي استغرق عشرين عاما، يقوم المركز بمراجعة سياساته، ووضع خطة للاستدامة طويلة الأجل في شكلها النهائي. وتوجد بوجه عام سياسات زراعية تمكينية في المنطقة، ويتوافر لدى الدول الأعضاء الالتزام والإرادة السياسية لتنمية الصناعة الزراعية، مما يتيح الفرصة للمركز لكي يواصل عمله بصورة مستدامة.

حادي عشر– مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

52– تقدم الزراعة العضوية مجموعة كبيرة من الفوائد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والصحية والثقافية، بما فيها تعزيز التنوع الحيوي الزراعي. ويعمل الأونكتاد حاليا على دعم هذه الأهداف بوسائل متنوعة.

53– وكانت الزراعة العضوية موضوعا رئيسيا في استعراض التجارة والبيئة الذي أجراه الأونكتاد في 2006، وهو متاح على شبكة الويب في العنوان التالي: www.unctad.org/trade_env.

54– وتسعى المنظمة و الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية والأونكتاد منذ 2001، من أجل إزالة الحواجز التقنية التي تعترض فريق المهام الدولي المشترك للتنسيق والتكافؤ في الزراعة[3].

55– وبالنظر إلى الفوائد المحتملة للزراعة العضوية، فقد اختارها برنامج الأمم المتحدة للبيئة والأونكتاد مسألة ذات أولوية ينبغي تناولها في إطار فريق المهام المشترك بينها والمعني ببناء القدرات في التجارة والبيئة والتنمية[4].

56– وأطلق في 2005 في إطار فريق المهام سالف الذكر مشروع للزراعة العضوية في شرق أفريقيا، لصالح كينيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة. ويشمل هذا المشروع عددا من الدراسات الأساسية تتناول قضايا رئيسية مثل أفضل الممارسات للسياسة العضوية، والتقديرات القطرية المتكاملة لتأثير "التحول إلى الزراعة العضوية" على مجموعة من العوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والتعاون الإقليمي الذي يشمل استنباط معيار عضوي لشرق أفريقيا. وقد انضمت بوروندي ورواندا إلى الأنشطة الإقليمية منذ 2006. وقدم للمشروع دعم مالي من الاتحاد الأوروبي والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي وحكومة النرويج.

57– وبناء الشراكات هو سمة رئيسية لهذا المشروع. وقد انضم فريق المهام إلى الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية لدعم أنشطة المشروع. أما على المستوى الوطني، فتساعد الاجتماعات المنتظمة لأصحاب المصالح والحوار الدائر بين القطاع العام والقطاع الخاص على استحثاث التآزر والدينامية في هذا القطاع. وعلى المستوى الإقليمي، جرى تعزيز الحوار بين القطاعين العام والخاص، وتم تبادل الآراء بشأن أفضل السبل الواجب انتهاجها للمضي قدما.

[3] أنظر for further details on the activities of the Task Force.www.unctad.org/trade_env/ITF-organic/welcome1.asp

[4] لمزيد من التفاصيل أنظر: www.unep-unctad.org/cbtf

58- وتم وضع المعيار العضوي لشرق أفريقيا في صورته النهائية وهو بسبيله إلى أن يصبح المعيار الرسمي لجماعة شرق أفريقيا. وسيكون هذا المعيار هو المعيار العضوي الإقليمي الثاني في العالم بعد معيار الاتحاد الأوروبي. والأول من نوعه في إطار التعاون بين الحركات العضوية وهيئات المعايير الوطنية. وسيساعد هذا المعيار على حفز التجارة العضوية وتطوير الأسواق في الإقليم، وبلورة رؤية مشتركة للزراعة العضوية في شرق أفريقيا. ويتضمن هذا المعيار نصا يشجع استخدام الأصناف المحلية للنباتات والحيوانات في نظم الإنتاج العضوي.

59- وساعدت مبادرة الأونكتاد للتجارة الحيوية، منذ إطلاقها في 1996، على تشجيع التجارة الحيوية دعما لأهداف اتفاقية التنوع الحيوي، وطورت هذه المبادرة مجموعة فريدة من البرامج الإقليمية والقطرية. وقد استضافت هذه المبادرة أيضا منذ 2003 برنامج تسهيل التجارة الحيوية الذي يركّز على تعزيز الإدارة المستدامة للموارد الحيوية، وتنمية المنتجات، وإعداد القيمة المضافة، والتسويق. وتدعم هذه المبادرة البرامج الوطنية للتجارة الحيوية في بوليفيا والبرازيل وكولومبيا وكوستاريكا والأكوادور وبيرو وأوغندا وفنزويلا وفيتنام، بالإضافة إلى البرامج الإقليمية في منطقتي الأمازون والإنديز. وتعاونت المبادرة مع شركائها لتنظيم حلقات عمل لتنفيذ أنشطة التجارة الحيوية على الصعيدين الوطني والإقليمي.

ثاني عشر- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – مرفق البيئة العالمي

60- واصل مرفق البيئة العالمي عمله لتنفيذ برنامج للتنوع الحيوي الزراعي يهدف إلى تعزيز:

(أ) التأثيرات الإيجابية للنظم والممارسات الزراعية للتنوع الحيوي في النظم الايكولوجية الزراعية وتفاعلاتها مع النظم الايكولوجية، والعمل على تخفيف التأثيرات السلبية لتلك النظم والممارسات؛

(ب) الصون والاستخدام المستدام للموارد الوراثية ذات القيمة الفعلية والمحتملة للأغذية والزراعة؛

(ج) التقاسم العادل والمنصف للفوائد المترتبة على استخدام الموارد الوراثية.

61- وتسهم هذه الأهداف في تحقيق أهداف اتفاقية التنوع الحيوي في مجال التنوع الحيوي الزراعي، وأهداف اتفاقية مكافحة التصحر. وتولي أنشطة مرفق البيئة العالمي عناية خاصة للقضايا المتعلقة بتدهور الأراضي بما في ذلك إحياء المناطق المتدهورة. ويعمل المرفق في شراكة مع المؤسسات التي اكتسبت خبرة كبيرة في التنوع الحيوي الزراعي، مستندا إلى نقاط القوة والمزايا النسبية الحالية مما يساعد على تحقيق التكامل. وبالنظر إلى أن التنوع الحيوي الزراعي يؤثر على الجماعات الزراعية الريفية التي تعدّ من أشد الجماعات فقرا في العالم، يرمي مرفق البيئة العالمي فيما يقدمه من دعم ومساندة إلى توفير وسائل هامة لتخفيف وطأة الفقر مع زيادة إنتاجية الموارد الحيوية وموارد الأراضي.

62- وترمي أنشطة التنوع الحيوي الزراعي للمرفق إلى الحفاظ على وظائف التنوع الحيوي في النظم الايكولوجية الزراعية من أجل حماية أو تعزيز السلع والخدمات التي يوفرها هذا التنوع الحيوي، بما في ذلك تلك التي تدعم

الإنتاج الزراعي، والخدمات الأوسع نطاقا مثل توفير المياه النظيفة ومكافحة التحات، وتخفيف الآثار المناخية. ويمكن بهذه الطريقة إدماج تأثير الزراعة على البيئة في تخطيط وإدارة النظام الايكولوجي الأوسع نطاقا. وتركز أنشطة مشروع المرفق أيضا على الحفاظ على السلع والخدمات التي تعتبر عوامل خارجية ايجابية، وعلى إزالة الحواجز لتحقيق الفوائد العائدة من مثل هذه السلع والخدمات، بما في ذلك أنشطة مثل بناء القدرات، والتقييم الأفضل للفوائد المشتقة من التنوع الحيوي، والنفاذ إلى المعلومات. وتنفذ هذه الأنشطة سواء داخل مجالات الصون أو المجالات المجاورة لها، وفي الفضاء الزراعي الأوسع مع إيلاء العناية للمجالات التي تنطوي على أهمية خاصة نظرا لتنوعها الحيوي الزراعي و/أو لتهديدات التحات الوراثي أو أشكال أخرى من فقدان التنوع الحيوي.

63- ومنذ إنشاء البرنامج في 2001، قدم المرفق الدعم إلى 18 مشروعا تركز أساسا على التنوع الحيوي الزراعي، وحوالي 40 مشروعا تشمل عناصر أو مكونات ترتبط بهذا المجال. والنقاط التي تركز عليها هذه المشروعات تشمل ما يلي: إيضاح وتطبيق التقنيات لإدارة التنوع الحيوي على نحو مستدام،وهو ما ينطوي على أهمية للزراعة بما في ذلك الأصناف البرية والنباتات والحيوانات المستأنسة؛ وتحديد المناطق المحمية التي تحتوي على تجمعات هامة للأصناف البرية من المحاصيل والنباتات؛ واستحداث حوافز جديدة وبيئات تمكينية لصون التنوع الحيوي الذي ينطوي على أهمية للزراعة.

ثالث عشر- برنامج الأمم المتحدة للبيئة- المركز العالمي لرصد أنشطة الصون

64- يشجع هذا المركز على فهم أهمية التنوع الحيوي للبشرية، بما في ذلك البيانات والحيوانات والمصايد والموارد الوراثية الحرجية والعناصر الأخرى للتنوع الحيوي الزراعي. ويدعم المركز عمل الاتفاقيات المرتبطة بالتنوع الحيوي، لاسيما عن طريق تقديم الخدمات إلى الأمانات ذات الصلة، ويجري تقييمات على المستوى العالمي، ويقدم خدمات إعلامية للجمهور.

65- ويدعم المركز تنفيذ مشروع يموله مرفق البيئة العالمي، وهو "صون الأصناف البرية من المحاصيل في مواقعها الطبيعية عن طريق تعزيز إدارة المعلومات والتطبيق الميداني". وتتولى الهيئة الدولية للتنوع الحيوي إدارة هذا المشروع. وسيساعد المشروع على تأمين صون الأصناف البرية من المحاصيل بطريقة فعّالة، وزيادة توافرها من أجل تحسين المحاصيل في أرمينيا وبوليفيا ومدغشقر وسري لانكا وأوزبكستان، وإنشاء نظام دولي للمعلومات لدعم صون الأصناف البرية من المحاصيل في مختلف أنحاء العالم.

66- ويقدم المركز الدعم من خلال توفير الخبرة الفنية وبيانات المجالات المحمية، وعن طريق المشاركة في تطوير نظم معلومات دولية مترابطة للموارد الوراثية للأصناف البرية من المحاصيل، وسيسمح النظام الدولي لإدارة المعلومات بتجميع المعلومات المتناثرة التي توجد لدى فرادي البلدان والوكالات الدولية وغيرها من المؤسسات، واستخدامها لدعم صنع القرار بشأن الصون على الصعيد العالمي.

67- وينظم المركز حلقات عمل إقليمية ذات صلة بصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام، لتحديد أشجار الأخشاب في التجارة الدولية والتي يمكن أن تكون جديرة بالصون، واقتراح استراتيجيات لأنواع معينة من أجل تعزيز استخدامها المستدام. وسينظر في دور التدابير الإدارية مثل إصدار الشهادات، واتفاقات الشراكة الطوعية، التي حدت بموجب عملية إنفاذ قانون الغابات، والحوكمة، والتجارة، والإدراج في قوائم تذييلات اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض. وعقدت حلقة العمل الأولى في Mesoamerica في 2005، أما الثانية فستعقد في 2007 في جنوب شرق آسيا. وستعقد لاحقا حلقات عمل في أمريكا الجنوبية، ووسط أفريقيا وغرب أفريقيا. وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى: http://www.unep-wcmc.org/forest/timber.

68- ويحتل المركز مكان الصدارة أيضا في مبادرات تقييم ومؤشرات التنوع الحيوي، واضطلع بدور مركزي في تقييم النظم الايكولوجية للألفية، الذي صدر في 2005. وقد ركز هذا التقييم على نتائج التغير في النظم الايكولوجية بالنسبة إلى رفاه البشر. ودرس خيارات الاستجابة لتحسين إدارة النظم الايكولوجية مع الإسهام في تخفيف وطأة الفقر.

69- وتؤدي عمليات التقييم دورا حيويا في زيادة فهمنا لحالة التنوع الحيوي واتجاهاته، وأسباب التغيرات التي تطرأ على التنوع الحيوي، والصلات بينه وبين الرفاه البشري.

رابع عشر- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

70- تسلّم اليونسكو بأهمية صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة باعتبارها مكونا أساسيا من مكونات صون التنوع الحيوي والتنوع الثقافي أيضا، وشرطا جوهريا لتأمين استدامة نظم الأغذية والزراعة. ويضطلع قسم العلوم الايكولوجية وعلوم الأرض، في إطار قطاع العلوم الطبيعية باليونسكو، بأنشطة مختلفة تتعلق بصون التنوع الحيوي الزراعي واستخدامه المستدام.

71- وفي يوليو/ تموز 2006، رأت اللجنة الاستشارية لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي، في إطار قسم العلوم الايكولوجية وعلوم الأرض، أنه سيكون من قبيل الطموح الزائد أن يضطلع برنامج الإنسان والمحيط الحيوي بتقييم شامل للموارد الوراثية لمعازل المحيط الحيوي، حيث إن لهذه المعازل دورا واضحا في صون تلك الموارد واستخدامها المستدام. وينبغي من ثم جمع ونشر المعلومات اللازمة بهذا الشأن. وهكذا شجعت اللجنة على التعاون مع المؤسسات المختصة العاملة في هذا المجال من أجل استكشاف الإسهام الذي يمكن للبرنامج أن يقدمه دعما لهذه الجهود. وأوصت اللجنة بتطوير عمل البرنامج تدريجيا في المستقبل، كما أوصت بأن يركز على الجوانب العلمية والتقنية لهذا الموضوع، تحاشيا للازدواجية مع الجهود الأخرى المبذولة حاليا.

72- وأعدت اليونسكو في العام الماضي، بالاشتراك مع الهيئة الدولية للتنوع الحيوي، الاقتراح PDF B المتعلق بصون التنوع الحيوي الزراعي في معازل المحيط الحيوي واستخدامه المستدام. ويرمي هذا المشروع إلى ربط إدارة التنوع الحيوي الزراعي باستراتيجيات الصون طويلة الأجل لليونسكو في إطار شبكة معازل الإنسان والمحيط الحيوي، ونحن نتوقع أن ينفذ هذا المشروع في ثمانية معازل للمحيط الحيوي في ستة بلدان مختلفة، وهي المغرب وغينيا بيساو وبنين وتايلاند وبوليفيا وكوبا. ونأمل أن يعرض هذا المشروع على مرفق البيئة العالمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في غضون 2007.

73- وتعمل اليونسكو في إطار مبادرة مشتركة بين قطاع الثقافة وقطاع العلوم الطبيعية، على إعادة تحديد معايير الاختيار في برنامج اليونسكو المسمى "مدينة إعداد وتذوق الأطعمة"، مع التركيز خاصة على صون واستخدام التنوع الحيوي الزراعي. ولا يزال هذا النشاط في مرحلة التصميم ومن المأمول أن ينفذ بحلول منتصف 2007. والهدف منه هو استخدام الإطار الحالي والتصنيف القائم لشبكة المدن الإبداعية لليونسكو، لاسيما المبادرة الخاصة بمدينة إعداد وتذوق الأطعمة، لتعزيز رؤية أكثر تكاملا لإعداد وتذوق الأطعمة، ونظم الأغذية. ونحن نعتقد أن إعداد وتذوق الأطعمة يقع عند تقاطع مسارات الزراعة والبيئة، والتغذية والصحة، والتنوع الحيوي والتنوع الثقافي. وإن لقطاع إعداد وتذوق الأطعمة القدرة ليس فقط على صياغة التنمية المحلية، ولكن له دور هام أيضا في تعزيز نظم الأغذية المستدامة وصون التنوع الحيوي والتنوع الثقافي. وفي هذا الصدد فإن مبادرة اليونسكو بشأن مدينة إعداد وتذوق الأطعمة تنطوي على إمكانيات كبيرة في مجال صون التنوع الحيوي الزراعي الكامن في هذه الأغذية التقليدية المستساغة، لاسيما على ضوء ما يشهده هذا القطاع من غلو في التصنيع والتوحيد.

خامس عشر- جامعة الأمم المتحدة

74- تركز مبادرة الدبلوماسية الحيوية لمعهد الدراسات المتقدمة التابع لجامعة الأمم المتحدة على قضايا البحوث ذات الصلة بالسياسات والمتعلقة باستخدام الموارد الوراثية وتقاسم فوائد هذا الاستخدام. وفي إطار هذا البرنامج تجرى البحوث بشأن الحوار العالمي عن استخدام الموارد الوراثية وتوزيع فوائدها، واستخدام المعرفة والممارسات التقليدية، ودور حقوق الملكية الفكرية، والتنقيب الحيوي في القطب المتجمد الجنوبي وأعالي البحار، وتنظيم التكنولوجيا الحيوية والأخلاقيات الحيوية. وتتضمن هذه المبادرة أيضا برنامجا للتدريب العملي يعد مكمّلا للبحوث. وتنفذ هذه الأنشطة بالاشتراك مع عدد كبير من الشركاء، بما فيهم هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وأمانة المعاهدة الدولية.

75- وبالنظر إلى تزايد الاهتمام بتنفيذ المعاهدة الدولية، ركّز برنامج الدبلوماسية الحيوية التابع للمعهد على أحد المجالات الرئيسية للمعاهدة، وهو الأحكام الخاصة بحقوق المزارعين، مع ربط تنفيذها بعناصر المعاهدة الأربع المتعلقة باقتسام الفوائد، وهي تبادل المعلومات، والنفاذ إلى التكنولوجيا ونقلها، بما في ذلك البذور، وبناء القدرات، وتقاسم الفوائد النقدية وغيرها الناتجة عن الاتجار بهذه المواد. ويتناول المعهد حاليا مسألة تعاريف حقوق المزارعين وأحكامها القانونية، وبناء القدرات على مستويات مختلفة لإعمال هذه الحقوق، وتقييم خيارات التنفيذ الإضافي لاتفاق نقل المواد

المعيارية المنبثق من المعاهدة، وتقييم تأثير حماية حقوق الملكية الفكرية على العناصر المتنوعة للتدفقات المتوقعة لتقاسم الفوائد، وتقديم بعض الدروس المستفادة لمزيد من التطوير للنظام الدولي لاتفاقية التنوع الحيوي بشأن الحصول على الموارد وتقاسم الفوائد، بما في ذلك استحداث نظام مالي للنظام الدولي المتعلق بالحصول على الموارد واقتسام الفوائد.

76- وتستكشف جامعة الأمم المتحدة إمكانية إنشاء مركز تابع لها يركز على المعرفة التقليدية. وستتمثل الأهداف الرئيسية للمركز المقترح في أن يكون نقطة اتصال وتنسيق لتعزيز البحوث والتدريب وبناء القدرات بشأن الحفاظ على المعرفة التقليدية وصونها وتعزيزها. وعندما يتم تشغيل المعهد، فإنه سيتناول، ضمن جملة أمور، المسائل المتعلقة بتنفيذ المعاهدة الدولية وحقوق المزارعين.

سادس عشر- الاتحاد الدولي لوقاية أصناف النباتات الجديدة

77- الاتحاد الدولي لوقاية أصناف النباتات الجديدة هو منظمة حكومية دولية، أنشأتها الاتفاقية الدولية لوقاية أصناف النباتات الجديدة. والهدف منها هو إقامة وتوطيد نظام فعّال لوقاية أصناف النباتات لتشجيع استنباط أصناف جديدة من النباتات من أجل فائدة المجتمع.

78- ومنذ الدورة العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، انضم إلى الاتحاد سبع دول أخرى ومنظمة دولية (المجموعة الأوروبية).

79- وكان الاتحاد الدولي يضم في 7 فبراير/ شباط 2007، 63 دولة، من بينها دول متقدمة وأخرى نامية. وعلاوة على ذلك، بدأت 19 دولة ومنظمة حكومية ودولية (الاتحاد الأفريقي)، إجراءات الانضمام إلى الاتحاد الدولي، واتصلت 45 دولة أخرى بمكتب الاتحاد بغرض وضع تشريعات تتمشى مع الاتفاقية الدولية.

80- وإن العدد المتزايد من الطلبات لوقاية أصناف النباتات بموجب نظام الاتحاد لينهض دليلا على تزايد أنشطة التربية وتزايد عدد الأصناف التي أصبحت متاحة للمزارعين والمربين. وفي 2005، استلم أعضاء الاتحاد 665 12 طلبا لوقاية أصناف نباتية جديدة، ومُنح 473 8 سندا للوقاية، وبحلول نهاية 2005 كان عدد سندات الوقاية السارية 772 66 سندا.

81- وبموجب الاتفاقية الدولية، لا تخضع الأصناف المحمية لأية قيود فيما يتعلق باستخدامها لأغراض البحوث والتربية- وتركز أنشطة الاتحاد على وضع قاعدة تشريعية لوقاية أصناف النباتات، مشفوعة بالدعم التقني الذي يعتبر ضروريا طبقا للاتفاقية الدولية من أجل التنفيذ الفعّال لنظام الاتحاد فيما يتعلق بوقاية أصناف النباتات.

82- ونفذت أنشطة الاتحاد الدولي في أقاليم آسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، وأفريقيا، والبلدان التي تمر بمرحلة الانتقال إلى اقتصاد السوق. ويقدم الاتحاد أيضا دورة دراسية للتعلم عن بعد: *مدخل إلى نظام الاتحاد بشأن حماية أصناف النباتات* (أنظر: http://www.upov.int/exilabout/traixaing.html)

83- ونشر الاتحاد الدولي تقريرا عن تأثير وقاية أصناف النباتات تضمن دراسة في خمسة بلدان أعضاء (الأرجنتين والصين وكينيا وبولندا، وجمهورية كوريا). وأوضح التقرير أن إدخال نظام الاتحاد الدولي بشأن وقاية أصناف النباتات والعضوية في الاتفاقية الدولية يشكلان حافزا قويا لتربية النباتات في أوضاع مختلفة كثيرة، ويؤديان إلى استحداث أصناف جديدة محسنة تعود بالنفع على المزارعين والمربين والمستهلكين.

سابع عشر- البنك الدولي

84- وافق البنك الدولي في الفترة من 1988 حتى نهاية السنة المالية 2006، على استثمارات في مجال التنوع الحيوي تجاوز مجموعها 5 مليارات دولار أمريكي (بما في ذلك التمويل المشترك واستثمارات مرفق البيئة العالمي ورابطة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي)، وزعت على حوالي 500 مشروع. وخصص جزء كبير من هذه الاستثمارات للمناطق المحمية، ولكن التركيز يتزايد على إدخال التنوع الحيوي في مجالات الحراجة وإدارة المناطق الساحلية، والزراعة.

85- ويدعم جهود البنك الدولي في مجال التنوع الحيوي الزراعي عمل تحليلي يشمل "التقييم الدولي لعلوم وتكنولوجيا الزراعة من أجل التنمية". ومن بين المجالات التي ينبغي تقييمها العلاقات المتبادلة بين الزراعة والحدّ من الفقر، والصحة البشرية، والبيئة، بما في ذلك التنوع الحيوي. ويؤيد البنك الدولي أيضا صون وإدارة مجموعات البلازما الجرثومية في مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.

86- ويُمول مرفق البيئة العالمي كثيرا من مشروعات البنك الدولي المتعلقة بالتنوع الحيوي الزراعي جزئيا أو كليا. ووفقا لترتيبات التمويل المشترك للبنك، يركز البنك في عملية الإقراض على الإنتاجية الزراعية وسبل العيش في المناطق الريفية، بينما تدعم مساهمات مرفق البيئة العالمي الجوانب البيئية والصونية للمشروعات. ويتفاوت التوازن بين هذين العنصرين من منطقة إلى أخرى.

87- ويجري التشديد في إقليم أفريقيا على تقديم الدعم لتحسين سبل عيش ودخول المزارعين والمجتمعات المحلية عن طريق التركيز على تنمية موارد المياه (الساحلية والعذبة)، وصون التنوع الحيوي في المصايد والغابات، وتحقيق الإدارة المستدامة للأراضي. أما في أوروبا وآسيا الوسطى فإن التركيز ينصب بدرجة أكبر على إحياء البيئة على نحو مستدام، وإدارة أراضي الغابات وأراضي المراعي الملحقة بها. وفي أمريكا اللاتينية يركز المشروع على صون التنوع الحيوي والاستخدام المستدام لنظم المياه العذبة في حوض الأمازون. أما في إقليم شرق آسيا والمحيط الهادئ، فإن التركيز

ينصب على تحقيق الإدارة المستدامة للموارد المائية، وتحسين الإدارة البيئية والايكولوجية الزراعية بغية تحسين سبل عيش المزارعين. وأخيرا، تركز المشروعات في إقليم جنوب آسيا في المقام الأول على إدارة الأراضي وخطوط توزع المياه لتحسين الطاقة الإنتاجية للموارد الطبيعية، وزيادة دخول الفقراء في المناطق الريفية.

ثامن عشر– المنظمة العالمية لصحة الحيوان

88– تضع المنظمة العالمية لصحة الحيوان معايير دولية وخطوطا توجيهية وتوصيات لمكافحة واستئصال الأمراض الحيوانية والحيوانات الممرضة بما في ذلك عوامل الأمراض الحيوانية المصدر.

89– وفي إطار اتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية التي وضعتها منظمة التجارة العالمية، تعتبر التوصيات الخاصة بصحة الحيوان والتي عرضت بإيجاز في مدونة صحة الحيوانات الأرضية، ومدونة صحة الحيوانات المائية، ودليل أمراض الحيوانات المائية، معايير مرجعية ترمي إلى حماية التجارة الدولية في الحيوانات والمنتجات الحيوانية، ومكافحة الأمراض الحيوانية، والأمراض الحيوانية التي تصيب الإنسان، في مختلف أنحاء العالم، مع تحاشي إقامة حواجز صحية لا مبرر لها. وفي هذا الإطار لا تتحمل المنظمة العالمية لصحة الحيوان أية مسؤولية مباشرة عن صون الموارد الوراثية واستخدامها المستدام، ولكن يجوز لها أن تضطلع بدور هام في وقاية الموارد الوراثية الحيوانية من خلال منع انتقال الأمراض، لاسيما انتقالها إلى السكان الذين يعيشون في المناطق النائية إذ أنهم أكثر عرضة لعوامل الأمراض الموجودة في مختلف أنحاء العالم.

90– وأدخلت المنظمة العالمية لصحة الحيوان معايير داعمة لحماية السلالات النادرة في حالة حدوث أمراض حيوانية خطيرة، عن طريق تشجيع استخدام التلقيح والتكنولوجيات الجديدة الأخرى، ومن خلال تطبيق مبادئ التقسيم إلى مناطق وفئات قائمة بذاتها. ونتيجة لهذه التطورات، فإن بالإمكان الآن صون مجموعات من الحيوانات المجترة النادرة عالية القيمة باستخدام التلقيح، واختبار الإشراف المناسب في حالة تفشي مرض الحمى القلاعية. ووضعت هذه المنظمة أولويات لإعداد الإرشادات التقنية والعلمية لمساعدة البلدان الأعضاء على التصدي لأمراض الدواجن الخطيرة (أنفلونزا الطيور ومرض نيوكاسل) عن طريق استخدام تكنولوجيات جديدة وتطبيق مبدأ التقسيم إلى فئات مختلفة.

91– وتقدم جماعة العمل الدائمة التابعة لهذه المنظمة والمعنية بأمراض الحيوانات البرية، المعلومات والمشورة إلى المنظمة بشأن المشكلات الصحية المتعلقة بالحيوانات البرية سواء كانت مطلقة السراح أو محبوسة. وتقّيم هذه الجماعة الدائمة الأمراض التي تحدث وما يرتبط بها من تطورات يمكن أن تؤثر بقوة على صون واستخدام الحيوانات البرية، وتقترح تدابير ملائمة لحماية الحيوانات البرية والمستأنسة.

92- ويعمل الفريق المخصص المعني بالتكنولوجيا الحيوية، وهو أحد أفرقة الخبراء المنبثقة عن لجنة المعايير الحيوية بالمنظمة العالمية، في مجال التلقيح وجوانب الصحة والسلامة الحيوانية لتكنولوجيا الاستنساخ الحيواني. ويضطلع هذه الفريق بدور رئيسي في تنظيم *ندوة دولية عن علم الجينوم الحيواني من أجل الصحة الحيوانية*، من المقرر عقدها في أكتوبر/ تشرين الأول 2007 بمقر المنظمة العالمية لصحة الحيوان في باريس. وللإطلاع على مزيد من التفاصيل، أنظر: http://www.oie.int/downld/ANNOUNCEMENT_MEETING/Paris%20Symposium.pdf.

93- وتواصل هذه المنظمة العالمية التعاون مع أمانة اتفاقية التنوع الحيوي ومنظمة التجارة العالمية (والمعاهدة الدولية لوقاية النباتات)، من أجل تحديد الثغرات في الإطار الدولي لكي يتسنى مكافحة الأنواع الغريبة الغازية. وستجرى في 2007 مناقشات ومداولات إضافية بشأن إبرام اتفاق رسمي للتعاون بين المنظمة العالمية لصحة الحيوان واتفاقية التنوع الحيوي.